

ما الذي أرادته السعودية من المجتمع الدولي بشأن سوريا؟

كتبه محمد علي | 30 يونيو 2015



أثبتت الوثائق المسربة من الخارجية السعودية ورئاسة الاستخبارات السعودية عن اتصالات عديدة تمت بين السعودية ودول العالم فيما يخص الشأن السوري، وذلك في السنة الأولى من الثورة السورية وهي الفترة التي تغطيها الوثائق المسربة، ومن أهم هذه الاتصالات التي كشفت عنها تلك التسريبات:

المشاورات غير الرسمية في العقبة



في وثيقة بتاريخ 1433/6/21 هجري الموافق 2012/5/12 ميلادي وتحت توقيع سري، تذكر الوثيقة لقاءً تشاورياً غير رسمي دعا إليه ملك الأردن عبد الله الثاني في مدينة العقبة الأردنية في الفترة من 3 - 5 مايو 2012 وضم وزراء خارجية الإمارات والبحرين وروسيا ورئيس الوزراء الفلسطيني ومستشار ملك المغرب وتوني بلير واشتون ووكيل وزيرة الخارجية الأمريكية وعضوي الكونغرس الأمريكي جون كيري وجون مكين، وتذكر الوثيقة اتفاق المجتمعين على أن الأوضاع في سوريا تتدهور

وأن المعارضة لم تتوحد في قيادتها الداخلية والخارجية، وأن الانشقاقات في الجيش السوري لم تؤثر على تماسكه وأن الروس متمسكون برفض أي قرار من مجلس الأمن تجاه سوريا، ويرى المجتمعون أنه كلما طال الوقت سيكون الوضع أكثر تعقيداً وربما سيتمكن النظام من إخماد الثورة.

والجدير بالذكر أن هذا الاجتماع المذكور في الوثيقة كان بعد تشكيل المجلس الوطني السوري بسبعة أشهر.

روسيا تقدر جهود السعودية وحرصها على الوضع في سوريا



برقية صادرة

رقم البرقية ٢٣٥/٣٣٧-٢٢٠٠٠ رقم الملف ٥/٧ التاريخ ١٦/٣/١٤٣٣ الشرفات برون

سري عاجل جداً تسلم فوراً
صاحب السمو الملكي الأمير / سعود الفيصل
وزير الخارجية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إحاقاً لبرقية السفارة المرفوعة برقم ٢٣٥/٥/٧/٢٣٥ وتاريخ ١٦/٣/١٤٣٣ هـ المرفق بيان وزارة الخارجية الروسية بشأن نتائج زيارة وزير الخارجية الروسي إلى سوريا .

أتشرف بالرفع لنظر سموكم الكريم أنني قابلت اليوم الأربعاء ١٦/٣/١٤٣٣ هـ [في تمام الساعة الثالثة ظهراً] مبعوث الرئيس الروسي لمنطقة الشرق الأوسط نائب وزير الخارجية الروسي [ميخائيل بغدانوف] في مكتبه بناء على طلبه والذي أطلعني على نتائج زيارة وزير الخارجية الروسي ورئيس الاستخبارات الروسية إلى سوريا بقوله التالي : -

أولاً : - أرجو نقل تحيات معالي وزير الخارجية الروسي إلى صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ، ونقدر جهود المملكة في حرصها على الوضع في العالم العربي وفي سوريا ونحن نقدر هذا الموقف ويهمنا أن ننسق المواقف فيما يخص الوضع في سوريا وموقفنا أن يبقى بحث وضع سوريا في إطار الحل العربي وتحت مظلة الجامعة العربية .

ثانياً : - أن الزيارة وزير الخارجية الروسي لسوريا تمت بتكليف من الرئيس الروسي في ضوء توصية من مجلس الأمن الروسي الذي عقد إثر تصويت مجلس الأمن الدولي على مشروع القرار بشأن سوريا والذي استخدمت روسيا ضده حق النقض .

ثالثاً : - الهدف من الزيارة هو معرفة مجريات الأوضاع في سوريا وبحثها مع الرئيس السوري ، وأن وزير الخارجية الروسي لم يحمل معه أي رسالة للرئيس الروسي [خطية أو شفوية] خاصة وأن الرئيس السوري لم يرد على رسالة الرئيس الروسي مديفيدف التي نقلها نائب وزير الخارجية الروسية في شهر أغسطس ٢٠١٢ م .

وفي وثيقة سرية من سفارة السعودية في موسكو إلى الخارجية السعودية بتاريخ 16 / 3 / 1433 هجري الموافق 8 / 2 / 2012، يطلع السفير السعودي الخارجية على لقاء تم بينه وبين نائب وزير

الخارجية الروسي بغدانوف، أطلعه فيه الأخير على زيارة وزير الخارجية الروسي ورئيس الاستخبارات إلى سوريا، وقد أشاد بغدانوف حسب الوثيقة بجهود السعودية وحرصها على الوضع في سوريا مع تقدير موقف المملكة والاهتمام بالتنسيق المشترك بين روسيا والمملكة في المواقف وأن يبقى الوضع السوري تحت مظلة الجامعة العربية والحل العربي، وقد أطلع بغدانوف السفير السعودي على مجريات الزيارة وتفاصيلها حسب الوثيقة.

السعودية مهتمة بحقوق ووضع الأقليات في سوريا وموقفهم من الثورة



سعادة وكيل الوزارة للعلاقات الثنائية

سلمه الله

تحية طيبة ..

اشارة الى العرض المرفوع لنظر سعادتك بتاريخ ١٤٣٣/٠٤/١٤ هـ (مرفق صورته) بشأن لقائي بالسفير الفرنسي في الرياض وما أشار اليه حول اقتراح الحكومة الفرنسية بأن تصدر المملكة بياناً يشير الى وقوف المملكة الى جانب الأقليات الدينية والعرقية في سوريا في مرحلة ما بعد نظام بشار الأسد ، واشارة الى العرض المرفوع لنظر معالي وزير الدولة (مرفق صورته) حول ما وردني من السفير الفرنسي قبيل اجتماع أصدقاء الشعب السوري الذي عقد في اسطنبول الأسبوع الماضي ونية فرنسا في تقديم مشروع بيان بخصوص العقوبات على النظام السوري على أن يكون ضمن البيانات الصادرة عن اجتماع وزراء الخارجية المشاركين في الاجتماع .

احيط سعادتكم بأني تلقيت صباح اليوم اتصالاً من السفير الفرنسي براتران بزانسنو أشار فيه الى أسفه بعدم تبني اجتماع وزراء الخارجية في اسطنبول لمشروع البيان الفرنسي وابلغني بتعقيب حكومة بلاده المتكرر عن رأي المملكة في المقترح الذي سبق وان قدموه حول دعم الأقليات العرقية والدينية في سوريا وانه يعني معرفة الجواب حيال ذلك . وإحاطة سعادتكم بأني سبق وان ابلغت السفير الفرنسي في أكثر من مناسبة بأن مقترحهم تحت الاجراء وسيتخذ عليه الاجراء المناسب في حينة .

أرجو تفضلكم بالاطلاع والتوجيه بما ترون
ولكم أطيب تحياتي .

رئيس الادارة العامة للدول الأوروبية بالنيابة

عصام عابد الثقفي ٥/١٤

www.mofa.gov.sa

أظهرت الوثائق المسربة اهتمامًا سعوديًّا واضحًا بوضع الأقليات في سوريا، حيث ذكرت وثيقة مسربة من رئيس الإدارة العامة للدول الأوربية في الخارجية السعودية أنه التقى السفير الفرنسي في الرياض وأن الحكومة الفرنسية تقترح على السعودية إصدار بيان يشير إلى وقوف المملكة إلى جانب الأقليات الدينية والعرقية في سوريا في مرحلة ما بعد نظام بشار الأسد، وتذكر الوثيقة أن السفير الفرنسي عاود الاتصال مجددًا مُذكرًا بضرورة دعم السعودية للأقليات وأنه - أي المسؤول في الخارجية السعودية - أبلغه بأن المقترح الفرنسي تحت الإجراء وسيُتخذ الإجراء المناسب في حينه.

وفي وثيقة سرية أخرى موجهة من الخارجية السعودية إلى الملك السعودي يعرض فيها وزير الخارجية على الملك أنه أرسل سفيرًا لمقابلة وزير خارجية الفاتيكان وأبلغهم أن السعودية حريصة على حقوق الأقليات في سوريا وأنهم لن يقبلوا أن تتعرض الأقليات في سوريا لأي إجراءات انتقامية، وقد حث السفير السعودي الفاتيكان على تشجيع المسيحيين على دعم حراك الشعب السوري وطمأنتهم، كما ذكرت الوثيقة.

برقية صادرة

رقم البرقية : رقم الملف : التاريخ : المرفقات : بسم الله

(سرية وعاجلة)

خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء حفظه الله

أتشرف أن أشير إلى التوجيه السامي رقم ٢٤٦١٦ وتاريخ ١٤٣٣/٥/١٥ هـ المتضمن الموافقة على إرسال مبعوثاً للقاء وزير خارجية الفاتكان حاملاً رسالة شفوية مني لحثهم فيها على تشجيع المسيحيين على دعم حراك الشعب السوري وطمانتهم بأن جميع الأطراف الداعمة للشعب السوري حريصة على حقوق الأقليات في سوريا ولن تقبل أن يتعرضوا في حال سقوط النظام السوري لأي إجراءات انتقامية.

ويسرني أن اعرض على النظر الكريم أنني قد أوفدت سعادة السفير / راند بن خالد قرملي لمقابلة معالي وزير خارجية الفاتكان الأرتشبيشوب/ دومينيك مامبيرتي بالفاتكان يوم الخميس ١٤٣٣/٥/٢٠ هـ ، وقد نقل لمعاليه رسالة شفوية تخص سوريا التي تشهد تدهوراً خطيراً في الأوضاع لا يمكن قبوله، وأنا نؤكد مع بقية أصدقاء الشعب السوري حرصنا الكامل على حقوق وحريات كافة أبناء الشعب السوري بمختلف طوائفهم ومذاهبهم وقومياتهم، ولن نقبل مطلقاً أن يتعرض أي من مكونات الشعب السوري لعمليات انتقامية أو إقصاء أو تهيش، ولذلك سعينا ونسعى لتوحيد المعارضة السورية وتأكيد التزامها المعلن والموثق بإقامة نظام يكفل الحريات والمساواة والحقوق للجميع دون استثناء، وأنا ندعم الحل السياسي والانتقال السلمي للسلطة لكن ذلك يتطلب ممارسة أقصى ضغط ممكن على النظام ليوقف القتل وينفذ التزاماته ويفتنع أنه من غير الممكن تحقيق حسم عسكري. وبدوره عبر معاليه عن حرصه لاستمرار التواصل بين الطرفين، مؤكداً تطلعهم للمزيد من التطور والنماء للعلاقات التي تستند إلى ما توافق عليه المقام الكريم

وفي وثيقة أخرى مسربة يعرض أسامة نقلي رئيس الدائرة الإعلامية في الخارجية السعودية على وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، إرسال برقية إلى وزير الثقافة والإعلام السعودي لحث وسائل الإعلام والصحف المحلية السعودية على توضيح أن سياسة المملكة هي دعم السوريين بكل شرائحهم وأنهم لا يدعمون عرقيات على حساب عرقيات أخرى، مع وجود تعليق على المقترح بخط اليد بعبارة ترسل لعالیه.

سمو الوزير

المملكة العربية السعودية
وزارة الخارجية
(٢٧١)

بالإشارة إلى توجيه سموكم بقيام الصحف بإصدار
معلومات ومواضيع تتضمن إزالة المخاوف أو الشكوك للأقليات
الدينية والعرقية في سوريا ما بعد مرحلة نظام الأسد ،
برفقه مشروع برقية لمعالي وزير الثقافة والإعلام
بالرأي المقترح، لاطلاع سموكم وإتوجيهه بما ترونه
مناسبا،،،

مع وافر تحياتي وتقديري،،،،
أسامة أحمد نقلي

٥/١٨٣٠

معالي وزير الثقافة والإعلام

في إطار الأحداث الدامية التي تشهدها سوريا، والحراك القائم لإيجاد حل
للأزمة القائمة هناك، والمحاولات لتثويه صورة المملكة بدعمها لبعض العرقيات
على حساب العرقيات الأخرى.

لعل معاليكم يرى ملائمة قيام وسائل الإعلام المحلية التصدي لهذه المحاولات،
وحثها على مواجهتها وضحدها في كتاباتها وتعليقاتها بما يعكس سياسة المملكة
في دعم الشعب السوري الشقيق بكافة شرائحه وأعرافه وأطيافه الإجتماعية دون
تمييز.

لإطلاع معاليكم وإفادتي بما ترونه مناسباً، مع أطيب تحياتي،،،،

سعود الفيصل

وزير الخارجية

www.mofa.gov.sa

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/7356>